الفصل العاشر

طريقة لعب الدور

مقدمة.

مفهوم لعب الدور.

أنواع لعب الدور.

أهداف لعب الدور.

خطوات تطبيق لعب الدور.

مميزات طريقة لعب الدور.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

تعد طريقة لعب الدور، أو البعض يسميها لعب الأدوار من طرائق التدريس التي تجعل المادة العلمية المجردة محسوسة لدى الطلبة، وتضيف للعلم البعد الإنساني، كما أنها من الطرق التي تبعد السأم والملل عن الطلبة وتجعلهم متفاعلين مع الحصة، ومحبين لمادة التعلم، لذا نجد أن عددًا من المعلمين يستخدمون لعب الدور ولكنهم لا يحسنون توظيفه بشكل جيد.

فهي طريقة توفر للمتعلمين نظام محاكاة معين، يقوم الطلبة فيه بالأدوار المختلفة للأفراد أو الجماعات، في موقف حياتي حقيقي، حيث يمثل الطريقة التي من خلالها يتم التعرف على القضايا المرتبطة بالمواقف الاجتماعية المختلفة.

ويتيح لعب الدور فرصة استكشاف طبيعة العلاقات الداخلية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتمّكن المشاهدين من الاطلاع على عينات من أنماط سلوك تتفاعل بين الناس، وتحليلها بغرض توضيح الصراعات والقيم والبدائل السلوكية، وفى الوقت نفسه تشير طريقة لعب الدور إلى قضايا عامة تمّكن الطلاب من تحليل السلوك ونقده دون أن يشعروا بحرج أو خوف في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم بحرية وتلقائية تامة.

وتعتبر هذه الطريقة أحد أساليب التعلم باللعب وتقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون ويحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية والذي شجع المربين على تبني هذا الأسلوب في التعليم هو أن الأطفال يميلون إلى تمثيل أدوار غيرهم، لذلك كان لزاماً على المعلمين استغلال تلك الميول للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتها.

مفهوم لعب الدور

اقتبس مفهوم لعب الدور من المسرح، وكان يقصد به الأسطر والكلمات التي ينطقها الممثل تبعا للدور الذي سيقوم به، وكانت تكتب في لفائف ورقية « **Rolt**»، ومن هنا جاء مصطلح الدور «**Role** «ثم دخل هذا المصطلح بشكل تقنى

إلى العلوم الاجتماعية لأول مرة في الثلاثينيات من القرن العشرين.

وتنسب هذه الطريقة إلى العالم النمساوي (مورينو **Morino**)، حيث طبقها للمرة الأولى في مدارس النمسا، عام ١٩١١م، ثم انتشرت بعد ذلك في العالم بأسماء متعددة وهي «لعب الدور، تمثيل الأدوار، المحاكاة».

ويعرفه «عزو عفانة، أحمد اللوح»، ٢٠٠٨» بأنه « نشاط يستخدم في تنفيذ المسرحيات التعليمية، يقوم التلاميذ من خلاله بتمثيل المواقف والأنشطة تحت إشراف المعلم، وتوجيهه داخل الفصل»

ويعرفه «جودت سعادة وآخرون، ٢٠٠٦» بأنه « عبارة عن إيجاد نظام محاكاة معين، يفُترض فيه من الطلبة القيام بالأدوار المختلفة للأفراد أو الجماعات في موقف حياتي حقيقي».

يعرف «السعيد الجندي، ٢٠٠٥» لعب الدور بأنه « النشاط الحركي الهادف الذي يقوم به التلاميذ بشكل فردى أو جماعي تحت إشراف وتوجيه المعلم داخل الفصل، والقيام بأدوار حيه واقعية يمثلون فيها شخصيات تاريخية أو سياسية أو اجتماعية، مستخدمين معلوماتهم لفهم طبيعة المواقف والأحداث واتخاذ قرارات مناسبة نحوها.

ويعرفه «عبد اللطيف فرج، ٢٠٠٥» بأنه «خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الواقعي، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.

كما يعرفه» منصور عبد المنعم، ٢٠٠٥ «بأنه « محاكاة موقف واقعي يتقمص فيه كل متعلم في النشاط أحد الأدوار، وتعتمد على معارف وخبرات سابقة ترتبط بموقف تعليمي مرتبط بأحد نواحي الحياة.

أنواع لعب الدور

للعب الدور أنواع عديدة ولكن سنتعرض لنمطين رئيسين هما ما يلي:

أ – لعب الدور الناطق، وفى هذا النوع يقوم الطلبة بتقمص شخصيات أو مفاهيم علمية مستخدمين الكلمات المنطوقة والحركات، وينقسم إلى نوعين هما ما يلي:

- لعب الدور المحكم البناء، وفى هذا النوع يقوم المعلم بالإعداد والتجهيز المسبق بالتعاون مع الطلبة لهذا النوع من خلال كتابة السيناريوهات وتدريب الطلبة مسبقًا على تقمص الأدوار، كما يتم فيه استخدام أدوات ومواد مختلفة لإظهار لعب الدور بطريقة ممتعة.
- لعب الدور الإرتجالى، وفى هذا النوع يقوم أحد الطلبة بتقليد ومحاكاة شيء ما، دون أن يكون قد استعد له مسبقاً، أو نسق له المعلم معه مسبقاً، فيطلب منه المعلم تقليد الشيء في وقته داخل الحصة، كما أن الموقف التمثيلي لا يتم فيه استخدام أدوات، وإن استخدمت فهي بسيطة جداً.

ب – لعب الدور الصامت، ويتم فيه التقليد والمحاكاة باستخدام الحركات دون استخدام عنصر الصوت، حيث يؤدى الطالب دورًا صامتًا دون كلام أو محاورة، ويرى البعض أن تنفيذ هذا النوع من لعب الدور لا يستغرق وقتًا طويلاً حتى لا يمل الطلبة.

والشكل التالي يوضح أنواع لعب الدور:

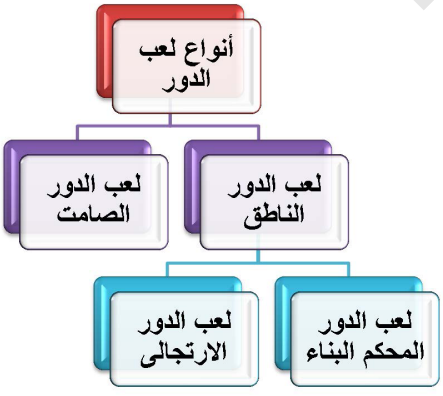

شكل (١) أنواع لعب الدور

أهداف لعب الدور

يؤدى استخدام لعب الدور إلى تحقيق عدد من الأهداف الآتية:

- تنمى لدى الطلبة كلا من الذكاء اللغوي، والذكاء الجسدي والحركي من خلال الحركات التي تصاحب لعب الدور، والذكاء البصري المكاني عندما يتقمص الطالب دورًا ليس له بُعد مكاني أو فراغي، والذكاء الشخصي الخارجي عندما يستجيب المعلم لزملائه ومعرفة شعورهم ودوافعهم، والذكاء الشخصي الداخلي وهو فهم المتعلم لنفسه وقدراته أثناء تقمص الدور.
- طريقة جيدة حيث تجعل عملية التعلم مرتبطة بالحياة العملية للطلبة من خلال تعمقهم ومحاكاتهم لأدوار حياتهم.
- توجد مشاركة كبيرة من جانب الطلبة سواء بطريقة مباشرة (المشاركون في تعمق الأدوار) أو غير مباشرة (باقي أفراد الصف).
- طريقة تمتاز بالواقعية في التطبيق ولا تحتاج إلىإمكانيات كبيرة.
- فرصة للتعرف على القيم والمعتقدات الشخصية التي يحملها الطلبة الذين يقومون بالأدوار أو باقي أفراد الصف عن الظاهرة العلمية أو الشخصية التي يتقمصون دورها.
- تدريب المتعلمين على العمل الجماعي وتنمية العلاقات بينهم.
- تساعد المتعلمين على فهم المادة بشكل جيد.
- تساعد على توضيح المعلومات العلمية بشكل كبير وتثبيتها في أذهان المتعلمين.
- تساعد على إثراء لغة المتعلم من خلال الحوار أو الكلمات المنطوقة.

obeikandl.com

خطوات تطبيق لعب الدور

يتـــم تطبيق لعب الدور في الفرقة الصفيـــة بثلاث مراحل أو خطوات أساسية وهى ما يلي:

أولاً: التخطيط للدرس

- تحديد الأهداف التي يريد المعلم تحقيقها من خلال لعب الدور.
- كتابـة السـيناريو التعليمـي والحـوار الـذي سـيقوم عليـه لعـب الـدور في أوراق خارجيـة.
- تصميـم أنشـطة للطلبـة الجالسـين الذيـن ليـس لهـم دور ومنهـا كتابـة ملاحظـات عـن أداء زملائهـم ومناقشـة ذلـك، وكذلـك اسـتنتاج بعـض المعلومـات العلميـة مـن الـدور عـن طريـق أسـئلة مباشـرة.
- توفير التجهيزات المادية اللازمة وإعدادها.

ثانياً: تنفيذ مشهد لعب الدور

- التمهيـد للـدرس أو الموضـوع الـذي يتناولـه لعـب الـدور بصـورة واضحـة للطلبـة حتـى يسـتطيعوا متابعتـه والاسـتفادة منـه « توضيـح مبسـط لآليـة لعـب الـدور».
- إعطـاء الطلبـة الذيـن يقومـون بـالأدوار الوقـت الـكافي لقـراءة السـيناريو والحـوار إذا لم يعطـوا إيـاه قبـل الحصـة، ولا يبـدأ المعلـم بالطلـب مـن الطلبـة تنفيـذ الأدوار حتـى يطمئـن علـى أنهـم مسـتعدين للعـب الأدوار المطلوبـة منهـم.
- إعطاء الطلبة الجالسين الوقت الكافي لقراءة ما هو مطلوب منهم.
- يجب على المعلم أن يقلل من تدخله في الفصل.
- إعطـاء الطلبـة الذيـن يقومـون بـالأدوار الفرصـة إذا أرادوا التوقـف؛ لأن ذلـك قـد يسـاعدهم في مراجعـة أنفسـهم والتفكـير في الخطـوات التاليـة.

ثالثاً: الخاتمة واستخلاص المعلومات

يعتبر من أهم أجزاء لعب الدور حيث يأخذ وقتًا طويلاً ولكن لابد من القيام به، ويعكس هذا الجزء الهدف من لعب الدور الذي يساعد المعلم في الوصول إلى الخلاصة التي يريدها من درسه، وهناك شروط واجب مراعاتها في هذا الجزء وتشمل ما يلي:

- إعطاء الطلبة الذين قاموا بالدور فرصة لنقد أنفسهم وأدوارهم كذلك نقد بغضهم البعض، ويجب ألا يكون النقد للجانب السلبي فقط وإنما للجانب الإيجابي أيضاً.
- إعطاء الطلبة الجالسين الفرصة لإبداء رأيهم جول الأدوار التي قام بها زملائهم.

مميزات طريقة لعب الأدوار

١. تنمي روح التعاون الجماعي والثقة بالنفس.

٢. تقوم على أساس مبدأ التعلم بالعمل إذ يكون هذا النوع من التعلم أكثر ثباتا في الذهن.

٣. تسهم في تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات والتحليل والموازنة.

٤. تثير دافعية المتعلمين وتشجعهم على ممارسة أدوارا أخرى.

٥. تزيد من ثقة المتعلم بنفسه وتعالج الخجل والتردد لدى الكثير منهم.

٦. إن هذه الطريقة وبخاصة ما يتعلق منها بأنشطة المحاكاة تشجع على التفكير والتحليل لدي الطالب، حيث يتعلم عن طريقها الحقائق والعمليات والاستراتيجيات.

٧. طريقة تمثيل الأدوار من الطرائق الجيدة لتعليم الطلبة القيم الاجتماعية كما أنها أداة فاعلة في تكوين النظام القيمي عند الطلبة.

obeikandl.com

٨. تشجيع الطلبة على الاتصال والتواصل فيما بينهما والتعلم من بعضهم البعض بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية فيما بينهم.

٩. يستطيع المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة أن يتعامل مع مختلف فئات الطلبة بغض النظر عن قدراتهم، فهي طريقة جيدة للتعامل بفاعلية في المواقف التعليمية .

١٠. يتعلم الطالب المهارات اللازمة في عملية التمثيل مثل مهارات النطق ، والاتصال ، وكل ذلك يؤدي إلى زيادة في التعلم.

١١. يستطيع الطالب تكوين صداقات جديدة، من خلال العلاقات الاجتماعية التعاونية

١٢. يقوم لعب الدور بمعالجة الاضطرابات النفسية، مثل الانطواء ، والخجل، والعدوانية ، حيث ينطلق المتعلم ليقضي عليها وليتخلص منها عن طريق التمثيل.

١٣. كما يفيد في معالجة عاهات النطق أو اضطراباته، حيث إن التمثيل علاج للمصابين باضطرابات التأتأة والتلعثم وشرود الفكر وأخطاء النطق .

١٤. تذكي روح المنافسة الشريفة بين الطلاب وبهذا يشجع الجميع على العمل ومن ثم اختيار الأفضل.

١٥. بث روح العمل الجماعي وبذلك يشعر بقيمة العمل الجماعي وبأنه لا يستطيع تقديم عمل متكامل وحده.

١٦. معالجة مشكلة التصور الرماني والمكاني لدى الدارسين عامة.

١٧. إبراز النقاط الرئيسية للموضوع وبذلك يكون عبارة عن تركيز وتلخيص للدرس.

١٨. يعطي فرصة للمتعلمين للتعبير عن مشاعرهم.

١٩. يعمل على إعادة بناء وإظهار مشاعرهم بصورة جيدة.

٢٠. يعطي المتعلم فرصه لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية لعب الدور ومن هذه الدراسات ما يلي:

- **دراسة «محمود جابر حسن، ٢٠٠٨،** التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت العينة من (٣٠) طالبًا للمجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام لعب الدور، و(٣٠) طالبًا للمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، واعتمدت الدراسة على اختبار ثقافة المواطنة، واختبار تحصيلي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام لعب الدور على المجموعة الضابطة، وأثبتت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **دراسة «لطيفة ناصر عجيل العجيل، ٢٠٠٨»**، التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية مقترحة قائمة على الألعاب التعليمية في تنمية مفاهيم ومهارات الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف السابع المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) تلميذة كمجموعة تجريبية، و(٥١) تلميذة كمجموعة ضابطة، واعتمدت الدراسة على قائمة المفاهيم والمهارات المتضمنة لوحدة الغذاء والتغذية، واختبار التحصيل، وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الألعاب التعليمية في تنمية مفاهيم ومهارات الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف السابع المتوسط.

- **دراسة « نادية محمد مصطفى، ٢٠٠٧»**، التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام تمثيل الدور في تنمية التحصيل المعرفي وبعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبًا للمجموعة التجريبية، و (٣٨) طالبًا للمجموعة الضابطة، واعتمدت الدراسة على اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس للقيم، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام تمثيل الدور في تنمية التحصيل المعرفي وبعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **دراسة « أليكس، ٢٠٠٤» (Alex)**، التي هدفت إلى معرفة أثر لعب الدور في دراسة أدوار الأرض لطلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن لعب الدور هي مثال للتعلم النشط في دراسة أدوار الأرض حيث تأخذ الطلاب إلى العالم الحقيقي، حيث أنها أثبتت فاعليتها في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتعزيز المهارات الأكاديمية للطلاب الجامعيين.

- **دراسة «نجفة قطب الجزار، والى عبد الرحمن أحمد، ٢٠٠٣»**، التي هدفت إلى معرفة أثر بعض الأساليب التدريسية « أسلوب القصة، لعب الدور « في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم إعداد قائمة بمكونات مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية، وإعداد اختبار مهارة التخيل، تطبيق مقياس الصورة الخيالية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأساليب التدريسية « أسلوب القصة، لعب الدور « في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **دراسة «حسام الدين حسين، ٢٠٠٠»**، التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الألعاب في تعلم المفاهيم ونمو الاتجاه نحو المادة الدراسية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيًا في مادة الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) تلميذًا للمجموعة التجريبية، و(٣٠) تلميذًا للمجموعة الضابطة، واعتمدت الدراسة على اختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الألعاب في تعلم المفاهيم ونمو الاتجاه نحو المادة الدراسية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيًا في مادة الدراسات الاجتماعية.

- **دراسة «هدى مصطفى حماد، ١٩٩٨»**، التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامجي ممارسة اللعب الدراسي، وممارسة اللعب البنائي في تنمية الأبعاد المختلفة للتفكير الإبتكارى لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً مقسمة إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى تدرس ببرنامج اللعب الدرامي، والمجموعة التجريبية الثانية تدرس ببرنامج اللعب البنائي، وضابطة تدرس بالبرنامج اليومي للروضة، واعتمدت الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، بطاقة ملاحظة سلوك

المعلمة، بطاقة ملاحظة سلوك الإبتكارى لطفل الروضة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعليةاستخدام برنامجي ممارسة اللعب الدراسي، وممارسة اللعب البنائي في تنمية الأبعاد المختلفة للتفكير الإبتكارى في (الطلاقة، الأصالة) لأطفال ما قبل المدرسة.

obeikandl.com